

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[90] أبى. وعلى حسب رواية أخرى: أنه دخل على أخته، فنام على سرير في ناحية البيت، قال: فانشق جانب من السقف في البيت، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره، ووقف الآخر مكانه، فشق الواقع على صدره، فأخرج قلبه، فقال الطائر الواقع للطائر الذي على صدره: أوعى؟ قال: وعى. قال: أقبل؟ قال: أبى. قال: فرد قلبه في موضعه الخ.. ثم تذكر الرواية تكرر الشق له أربع مرات (1). وهكذا يتضح أن هذه الرواية مفتعلة ومختلقة، وأن سر اختلاقها ليس إلا تأييد بعض العقائد الفاسدة، والطمع بصدق القرآن، وعصمة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم). ولنعد الآن إلى متابعة الحديث عن السيرة العطرة، فنقول: فقد النبي (ص) لابويه: لقد شاءت الإرادة الإلهية: أن يفقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أباه وهو لا يزال جنينا، أو طفلا صغيرا. وربما يقال: إن الأصح هو الأول، لأن يتمه هذا كان هو الموجب لتردد حليلة السعدية في قبوله رضيعا (2). ولكن قد تقدم بعض المناقشة في ذلك. ثم فقد أمه بعد عودته من بني سعد، وهو في الرابعة من عمره، أو

(1) راجع الاغانى ج 3 ص 188 / 189 / 190. (2)

وبذلك يعلم: أن ما ورد في كشف الغمة ج 1 ص 16 من أنه عاش (ص) مع أبيه سنتين وأربعة أشهر لا يمكن المساعدة عليه.. رغم أن الاربلي رحمه الله قد نص بعد ذلك بصفحات أي في ص 22 على أن أباه قد توفي وأمه حبلت به صل الله عليه وآله وسلم.. فراجع.. وليراجع تاريخ الخميس ص 258 ج 1 وتاريخ الطبري ج 2 ص 33، وسيرة ابن هشام ج 1 ص 193. (*)